مجلّة الواحات للبحوث و الدراسات العدد 08 (2010) : 295 – 304



مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 08 (2010) : 295 – 304
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

كيفية بناء اختبار تحصيلي
اختبار مادة مدخل إلى علم النفس نموذجا

جمعة أولاد حيمودة

قسم علم النفس المركز الجامعي غرداية
غرداية ص ب 455 غرداية 47000 ,الجزائر

مقدمة:

إن للاختبارات وظائف جوهرية في حياة الطالب والمدرس والمؤسسة التعليمية والمجتمع. فلا يمكن الاستغناء عن الاختبارات لما لها من أدوار مركبة في مجالات متعددة.ويتفق التربويون على أهمية الاختبارات أسلوباً من أساليب تقويم العملية التعليمية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلمون من أجل الحكم على مستوى الطلاب، واستيعابهم للموضوعات التي درسوها. إن إعداد أي مهمة يجب أن تؤخذ بجدية وأن يخصص لها الوقت الكافي ويجب أن يدرك المعلم وهو يهم بإعداد الاختبار أنه أمام إعداد أداة يحكم بواسطتها على الطلاب وأن لها تأثيرات نفسية وأبعاد تربوية تساهم في تشكيل شخصية الطالب وتدفعه إلى النجاح المستمر أو الفشل المتكرر. ومن هنا فإن هاجس العدل والدقة والحذر يجب أن يسيطر على فكر وعقل المعلم وهو يعد الاختبار، وليتذكر كل منا قول رسول الله ﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

يستخدم المربون أساليب متنوعة في تقييم أداء لمبتهم مثل الملاحظة المباشرة ،والواجبات البيتية، إلا أن أكثرها استخداما الاختبارات التحصيلية. ويأتي اختيار هذا الموضوع لمدى أهمية تقييم تحصيل الطلبة وقياس مدى تقدمهم كجزء أساسي تقوم عليه العملية التربوية.

مفهوم الاختبار التحصيلي:

ريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقا، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية.

مميزات الاختبار التحصيلي: يتسم الاختبار الجيد بعدد من الصفات منها:

- لصدق: ويقصد به قياس الاختبار لما أُعد لقياسه.
- الثبات: وهذا يعني استقرار النتائج عند تكرار تطبيق الاختبار أو ور مكافئة له على

المجموعة نفسها من الأفراد.

- الموضوعية: ويقصد بها عدم تأثر نتائج المفحوص بذاتية المصحح.

- الشمولية: ويقصد بها أن يكون الاختبار شاملا للأهداف التدريسية المراد قياسها.

أهداف الاختبارات: يحتاج المعلم دائماً إلى تقويم عمله التعليمي خلال الفصل الدراسي ونهايته ومن وسائل التقويم التي يعتمد عليها في الحكم على مستوى يفيد ـلابه وبالتالي الحكم على مستوى عمله،الاختبارات الشهرية والنهائية، التي تهدف إلى:

1– قياس مستوى تحصيل الطلاب، وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم.

2– تصنيف الطلاب في مجموعات، وقياس مستوى تقدمهم في المادة.

3– التنبؤ بأدائهم في المستقبل.

4– الكشف عن الفروق بين الطلاب (المتفوقين، والعاديين، وبطيئي التعلم).

5– تنشيط دافعيه التعلم، والنقل من ـف لآخر، ومنح الدرجات والشهادات.

أهمية الاختبار التحصيلي:

– يمكننا من معرفة موا ـن القوة والضعف لدى الطلبة.

– قياس تحصيل الطلبة ومدى تقدمهم.

– إثارة دافعية الطلبة للتعلم.

– تقييم ـرائق التدريس.

– تزويد الطالب وولي الأمر وأ ـحاب القرار بالتغذية الراجعة عن مستوى تحصيل الطلبة.

– تقييم البرنامج التعليمي. " ـلاح أ ـد مراد،أمين على سليمان: الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، القاهرة، دط، **2002** ص**44**".

بعض أنواع أسئلة الاختبارات:

الأسئلة المقالية: والتي تعتمد على الاستجابة الحرة للطالب ينتجها أو ينشئها بطريقته الخا ـة استجابة للسؤال أو المشكلة المطروحة. فإذا لم يكن الاختبار موضوعياً فهو اختبار مقالي. هنا يكون الجواب فقرة أو مقالاً. وفي هذه الحالة، لا يمكن فرض إجابة واحدة على جميع الطلاب. فكل ـالب سيعطي إجابة مختلفة قليلاً أو كثيراً عن الطالب الآخر. وكل ـالب سيعبر عن ذاته؛ هي إجابة ذاتية. ولذلك سمي الاختبار المقالي اختباراً ذاتياً أيضاً.

فقرات الصواب والخطأ:

الفقرة في هذا النوع من الأسئلة عبارة عن جملة خبرية يطلب إلى الطالب أن يجيب عنها بالصواب إذا كانت الجملة ـحيحة، والخطأ إذا كانت الجملة خا ـئة.

ويهدف هذا النوع من الأسئلة إلى قياس قدرة الطالب على التمييز بين المعلومات الصحيحة

والمعلومات الخا ئة، ويمتاز هذا النوع من الفقرات بما يأتي:

- موضوعية التقييم.

- سهولة التصحيح.

- سهولة الصياغة.

- قياس التذكر والتشجيع على الحفظ والتخمين.

لذلك فإن من الواجب مراعاة ما يأتي عند كتابة هذا النوع من الفقرات:

- أن تكون الجمل واضحة وقصيرة، وأن لا تستخدم العبارات كما وردت في ا ماضرة

- أن تكون الجملة إما حيحة أو خا ئة، ولا يجوز الجمع بين الصواب والخطأ في الجملة نفسها.

- عدم استخدام كلمات مثل لا، مطلقا، أبدا، أحيانا، فقط، دائما.

- أن تكون الجمل مرتبة عشوائيا، وأن يكون عدد الجمل الصحيحة مساويا لعدد الجمل الخا ئة.

فقرات الاختيار من متعدد:

يعتبر هذا النوع من الأسئلة من أفضل أنواع الأسئلة وأكثرها دقا وثبات ا واستخداما في الاختبارات. تتكون الفقرة في مثل هذا النوع من الأسئلة من المتن الذي يوضح المشكلة، ويتبعه عدد من البدائل) ، ويطلب إلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة، ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة الحقائق العلمية واستيعابها وتطبيق المعرفة العلمية في مواقف جديدة، ويتصف هذا النوع من الأسئلة بما يأتي:

- تغطية محتوى الدرس.

- سهولة التصحيح.

- عوبة الإعداد والتصميم.

- عوبة قياس القدرات التعبيرية والأدائية والإبداعية.

- ارتفاع تكاليف إعداده.

ومن الامور الواجب مراعاتها عند كتابة هذا النوع من الفقرات ما يأتي:

- أن يحدد في متن السؤال مشكلة واضحة، ويكون أحد البدائل حلا للمشكلة.

- أن تكون المموهات جميعها محتملة من وجهة نظر الطالب.

- مراعاة وضوح اللغة في نص السؤال، وتجنب الكلمات التي تحمل عدة معاني، وتؤدي إلى إرباك الطالب وتضليله.

- الابتعاد عن استخدام الكلمات: أبدا، دائما، مطلقا، إ لاقا.

- عدم استخدام كلمات مثل: جميع ما ذكر، لا شيء مما ذكر.

أسئلة المطابقة: يتألف هذا النوع من الأسئلة من مجموعتين) قائمتين (من الكلمات أو العبارات وتسمى القائمة الأولى) المقدمات (وتسمى القائمة الثانية) الإجابات (بحيث يكون لكل مقدمة في القائمة الأولى إجابة في القائمة الثانية، ويطلب إلى الطالب أن يربط كل كلمة أو عبارة في القائمة الأولى بما يناسبها من كلمات أو عبارات في القائمة الثانية. ويستخدم هذا النوع لقياس قدرة الطالب على ربط المفاهيم والمبادئ والتعميمات العلمية.

ويتصف هذا النوع من الأسئلة بما يأتي:

- سهولة الإعداد والصياغة.

- موضوعية التقييم.

- مجال التخمين فيه قليل.

- مناسبته لقياس قدرات الطلبة المتعلقة بذكر الحقائق، والتعميمات، والمفاهيم العلمية.

- تشجيعه على حفظ المعلومات وتذكرها.

فقرات التكميل: وهي جملة خبرية غير مكتملة المعنى، ويطلب إلى الطالب أن يكملها بوضع الكلمة المناسبة، أو شبه الجملة أو الرمز، أو الرقم.

ويمتاز بما يأتي:

- سهولة الصياغة.

- تشجيع الطالب على حفظ المعلومات.

- سهولة التصحيح.

فقرات الإجابة القصيرة: الإجابة على هذا النوع من الفقرات أ ول من إجابة فقرة التكميل، فهي تعطي درجة أعلى من الحرية للطالب في الاجابة عليها. خا ة إذا ظهرت الفقرة على شكل سؤال بدلا من جملة غير تامة المعنى. (لاح أ د مراد، أمين على سليمان مرجع سابق، ص59).

بناء الاختبار: تعتبر ورقة الاختبار التحصيلي، تطبيقا عمليا لتقييم تحصيل الطلبة ويتم بناؤها باتباع خطوات عملية علمية منظمة وفق ما يأتي:

1 . تحديد الغرض من الاختبار :يجب أن تكون أسئلة الاختبار محققة للغرض الذي بني الاختبار من اجله.

2 . تحليل ا تو ى: مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي ممت لتصنيف المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسة ثم تجزئتها إلى أهداف قابلة للقياس. تحليل ا تو ى (رقم الوحدة اسم

الوحدة / الفصل الأهداف ملاحظات)

3 . بناء جدول موا فات: :مخطط يربط العنا ر الأساسية للمحتوى بمجالات التقييم ومهاراتها الفرعية ويحدد الأهمية النسبية لكل منها.

ولبناء جدول الموا فات نتبع الخطوات الآتية:

1 . تحليل ا توى الدراسي لوحدات الكتاب المدرسي المقرر.

2 . تحديد مجالات التقويم ومهاراتها الفرعية.

3 . تحديد وزن كل وحدة دراسية من خلال:

- عدد الأهداف الدراسية.

- عدد الصفحات.

- عدد الحصص المخصصة.

4 . تحديد وزن كل مجال من مجالات التقويم.

وهناك رق لتحديد أوزان الوحدات الدراسية في جدول الموا فات منها:

الطريقة الأولى: جد عدد الأهداف في الوحد ة الدراسية، ثم اقسمه على عدد الأهداف الكلية للمحاضرات واضرب النتائج في100 .

الطريقة الثانية: جد عدد فحات الوحدة الدراسي ة ثم اقسمه على مجموع فحات ا اضرات واضرب الناتج في100 .

الطريقة الثالثة: جد عدد الحصص المقررة لتدريس الوحدة الدراسية ثم اقسمه على مجموع الحصص المقررة للمحاضرات واضرب الناتج في100 .

فوائد جدول الموا فات:

- يوزع فقرات الاختبار لتشمل أنواعا مختلفة من المجالات ومهاراتها الفرعية.

- يوزع فقرات الاختبار لتشمل الموضوعات كافة.

- يوفر دقا عاليا للاختبار.

- يجعل الاختبار أداة تشخيصية علاوة على كونه أداة تحصيلية.

- يوزع الزمن على الموضوعات وأهميتها فيعطي الوزن الحقيقي لكل جزء من أجزاء المادة.

إخراج الاختبار وتطبيقه:

أ . إخراج الاختبار: يتكون الاختبار عادة من مجموعة من الأوراق يمكن تسميتها بكراسة الاختبار وتشمل على ما يأتي:

ورقة التعليمات: ويفترض في هذه التعليمات أن تكون على ورقة منفصلة في بداية كراس

الاختبار وتبين التعليمات ما يأتي:

- نوع الاختبار وتاريخه والمستوى المعني.

- الزمن ا لمدد للاجابة.

- تنبيه الطلبة إلى قراءة التعليمات قبل البدء بالإجابة.

- عدد الأسئلة الكلية للاختبار، وعدد فحاته.

- تنبيه الطلبة إلى تدوين الإجابة في المكان المخصص لذلك.

- تدوين اسم الطالب و فه وشعبته ورقمه في المكان المخصص لذلك. (لاح أ د مراد،أمين على سليمان مرجع سابق، ص**146**).

ب . تطبيق الاختبار: يحبذ تطبيق الاختبار وفق ظروف تساعد في ضبط مصادر خطأ القياس، وعليه ينصح بما يأتي:

- اختيار الغرفة المجهزة بشكل جيد ويفضل أن يكون الطلاب جميعهم في نفس الغرفة حتى يتعرضوا للظروف نفسها.

- اختيار الوقت المناسب لإجراء الاختبار.

- عدم إشعار الطلبة بأهمية الاختبار أكثر مما يستحق، لأنه قد يرفع مستوى القلق لديهم إلى مستوى أعلى من الحد المقبول.

- عدم تحدث المعلم عن قضايا ليست ذات علاقة بالاختبار.

- عدم مقا عة الطلبة أثناء الإجابة إلا إذا كان ذلك ضروريا.

- تنبيه الطلبة إلى الفترة الزمنية المتبقية من الاختبار بعد أن يبدأ بفترة مناسبة، ويمكن أن يفعل المعلم ذلك مرة واحدة أو مرتين على الأكثر.

- عدم إعطاء توضيحات لطالب بمفرده عن فقرة معينة.

- عدم السماح بالغش أيا كان شكله.

- جمع أوراق الاختبار.

ج . تحليل الورقة الاختبارية: يتم تحليل ورقة الاختبار حسب النموذج الخاص بذلك ؛ للتأكد من أن الاختبار قد تم بناؤه حسب جدول الموا فات.

د . تصحيح الاختبار:

نموذج التصحيح: ينبغي على واضع الأسئلة كتابة الإجابة النموذجية والإجابات المتوقعة والمقبولة، وتوزيع العلامات المستحقة عليها وبيان الإجابات غير المقبولة وقد يكون التصحيح يدويا أو آليا.

فوائد نموذج التصحيح:

- تعتبرأداة تعكس مدى وضوح الأسئلة وكذا إجاباتها.

- تضمن وجود حلول يمكن التو ل إليها بالنسبة لحل المشكلات والمسائل الحسابية وان كانت هناك رق أخرى للحل يبين النموذج كيفية توزيع العلامات عليها.

وعند إعداد الإجابة النموذجية يراعى ما يأتي:

- تحضير الإجابة النموذجية عند كتابة السؤال.

- واضع الأسئلة هو أفضل من يقوم بوضع الإجابة النموذجية.

- تقييم الإجابة النموذجية بالطريقة نفسها لمراجعة ورقة الأسئلة.

- توزيع علامة السؤال بشكل يتوافق ومتطلباته.

عند التصحيح يراعى ما يأتي:

- مناقشة دليل التصحيح قبل البدء بعملية التصحيح.

- التزام المصححين جميعهم بدليل التصحيح.

- تعميم كل قرار أو إجراء يتم اتخاذه على المصححين جميعهم عند حدوث تعديل على الإجابة أو وجود إجابة بديلة أخرى.

التحليل الإحصائي: حتى يتمكن المعلم من تفسير النتائج التي حصل عليها الطلبة، ويعرف مدى لاحية الأسئلة وتحقيقها للأهداف، يجب أن يطلع على المعالم الإحصائية الآتية:

المتوسط الحسابي: ويحسب كما يأتي:

المتوسط الحسابي: مجموع علامات لاب على عدد لاب

وأما المتوسط الحسابي للفقرة أو السؤال فيحسب كالآتي:

مجموع علامات الطلبة على السؤال عدد الطلبة

الدلالات الإحصائية للوسط الحسابي:

- كلما ارتفعت قيمة الوسط الحسابي للعلامات دل ذلك على أداء افضل، بشرط أن لا تكون هناك قيم متطرفة عالية أدت إلى ارتفاع الوسط الحسابي.

- كلما كانت العلامات موزعة على جانبي وسطها الحسابي بشكل متماثل ومتساو كان التوزيع معتدلا وكاشفا عن الفروق بين الطلاب بصورة افضل.

معامل الصعوبة: تحسب لكل فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ولكل سؤال من الأسئلة المقالية كما يلي:

معامل الصعوبة = مجموع الأجابات الصحيحة على مجموع الأجابات الصحيحة+ مجموع الإجابات الخا ئة.

فإذا كان معامل الصعوبة 100% فهذا يدل على أن السؤال سهل جدا، أما إذا كان معامل الصعوبة فرًا% ، فهذا يدل على أن السؤال عب جدا.

معامل التمييز:

يتم استخراج معامل التمييز للفقرة أو السؤال باتباع الخطوات الآتية:

- ترتيب علامات الطلاب الكلية ترتيبا تنازليا.

- تحديد الفئة العليا (27%) وهم من حصلوا على أعلى العلامات، والفئة الدنيا 27% وهم من حصلوا على أدنى العلامات.

معامل التمييز = مجموع العلامات ا صلة من الفئة العليا - مجموع العلامات ا صلة من الفئة الدنيا على عدد لاب المجموعة العليا أو المجموعة الدنيا ×أقصى درجة في السؤال×أدنى درجة في السؤال.

دلالات معامل التمييز:

- إذا كان معامل التمييز سالبًا فهذا يعني أن الذين أجابوا على الفقرة إجابة حيحة من الفئة الدنيا أكثر من عدد من أجابوا عليها إجابة حيحة من الفئة العليا لذلك تكون الفقرة ذات تمييز سالب وتستبعد.

- إذا كان معامل التمييز فرًا، فهذا يعني أن عدد من أجابوا على الفقرة إجابة حيحة من الفئة الدنيا يساوي عدد من أجابوا عليها إجابة حيحة من الفئة العليا، أو أنه لم يجب أحد عليها إجابة حيحة من الفئتين وفي كلتا الحالتين تكون الفقرة غير مميزة وتستبعد.

- إذا كان معامل التمييز أكثر من فر باتجاه موجب، فإن هذا يعني أن عدد من أجابوا على الفقرة إجابة حيحة من الفئة العليا أكبر من عدد الذين أجابوا عليها إجابة حيحة من الفئة الدنيا، أي أن تمييز الفقرة تميز موجب.

وإذا كان معامل التمييز أقل من 0.19 تحذف الفقرة.

39 .0، فتعدل الفقرة، -وإذا كان معامل التمييز من0.20 وإذا كان معامل التمييز أكثر من 0.40، فتقبل الفقرة، -إذا كان معامل تميز الفقرة أو السؤال تساوي (1) هذا يعني أن أفراد الفئة العليا جميعهم قد أجابوا عليها إجابة حيحة، وأن أفراد الفئة الدنيا جميعهم قد أخفقوا في الإجابة عنها. وهذا يعني أن الفقرة ذات تمييز عال.

عرض نموذج ـريقة بناء اختبار لمادة مدخل إلى علم النفس السنة الأولى علوم اجتماعية السداسي الأول

1	الأهداف التعليمية	الوزن النسبي لكل هدف
ياغة الأهداف التعليمية	الفهم والحفظ والمقارنة بالنسبة لتاريخ علم النفس	75،18
	معرفة وفهم مفهوم وأهداف علم النفس	5،12
	الفهم والحفظ ومقارنة مناهج البحث في علم النفس	75،18
	الفهم والمقارنة والتحليل لميادين علم النفس	75،18
	الفهم والمقارنة والتحليل لمدارس علم النفس	75،18
	معرفة وفهم الشخصية الإنسانية	5،12

2	موضوعات المقرر	الأهداف المطلوب قياسها	عدد الأسئلة المتوقعة لمواضيع المقرر
إعداد جدول موا ـفات الإختبار	تاريخ علم النفس	الفهم والحفظ والمقارنة بالنسبة لتاريخ علم النفس	3 أسئلة
	مفهوم وأهداف علم النفس	معرفة وفهم مفهوم وأهداف علم النفس	3 أسئلة
	مناهج البحث في علم النفس	الفهم والحفظ ومقارنة مناهج البحث في علم النفس	4 أسئلة
	ميادين البحث في علم النفس	الفهم والمقارنة والتحليل لميادين علم النفس	3 أسئلة
	مدارس البحث في علم النفس	الفهم والمقارنة والتحليل لمدارس علم النفس	4 أسئلة
	الشخصية	معرفة وفهم الشخصية الإنسانية	3 أسئلة

الخلا ة:

بعد هذا العرض الطريقة بناء اختبار تحصيلي، تو لنا لمجموعة أسئلة تمثل اختبار في مادة مدخل إلى علم النفس السنة الأولى علوم اجتماعية، الاختبار بحاجة إلى تجربيه من أجل قياس معامل الصعوبة ومعامل التمييز ومن تم يصبح الاختبار جاهز وفي ورته النهائية.

المراجع:

1. **أ د عودة: القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، الأردن،دط،1993.**
2. **إبراهيم الرواشدة وآخرون:مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، وزارة التربية والتعليم، مديرية الاختبارات، عمان، دط، 2000.**
3. **عباس محمود عوض: القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990**
4. **ليونا تايلر: الاختبارات والمقاييس،ترجمة:سعد عبد الر ن،مراجعة مُحَّد عثمان نجاتي، دار الشروق، القاهرة، 1983.**
5. **لاح أ د مراد،أمين على سليمان: الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها،دار الكتاب الحديث،القاهرة،دط،2002.**
6. **فوت فرج: القياس النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة الثانية،1989.**